واولادنا مثل الجوارح أيها　　فقدناه كان الفاجع البين الفقد
لكل مكان لا يسد اختلاله　　مكان أخيه من جزوع ولا جلد
هل العين بعد السمع تكفي مكانه　　أم السمع بعد العين يهدي كما تهدي
لعمري لقد حالت بي الحال بعده　　فيا ليت شعري كيف حالت به بعدي
ثكلت سروري كله اذ ثكلته　　واصبحت في لذات عيشي أخا زهد
أريحانة العينين والأنف والحشا　　ألا ليت شعري هل تغيرت عن عهدي
سأسقيك ماء العين ما أسعدت به　　وإن كانت السقيا من الدمع لا تجدي
أعيني جودا لي فقد جدت للثرى　　بأنفس مما تسألان من الرفد
أعيني إن لم تسعداني ألمتما　　وإن تسعداني اليوم تستوجبا حمدي
عذرتكما لو تشغلان عن البكا　　بنوم وما نوم الشجي أخي الجهد
أقرة عيني قد أطلت بكاءها　　وغادرتها أقذى من الأعين الرمد
أقرة عيني لو فدى الحي ميتا　　فديتك بالحوباء أول من يفدي
كأني ما استمتعت منك بضمة　　ولا شمة في ملعب لك أو مهد
ألام لما أبدي عليك من الأسى　　وإني لأخفي منه أضعاف ما أبدي
محمد ما شيء توهم سلوة　　لقلبي إلا زاد قلبي من الوجد
أرى أخويك الباقيين فإنما　　يكونان للأحزان أورى من الزند
إذا لعبا في ملعب لك لذعا　　فؤادي بمثل النار عن غير ما قصد
فما فيهما لي سلوة بل حرارة　　يهيجانها دوني وأشقى بها وحدي
وأنت وإن أفردت في دار وحشة　　فإني بدار الأنس في وحشة الفرد

ادد

أود إذا ما الموت أوفد معشرا　　إلى عسكر الأموات أني من الوفد
ومن كان يستهدي حبيبا هدية　　فطيف خيال منك في النوم أستهدي
عليك سلام الله مني تحية　　ومن كل غيث صادق البرق والرعد

وقال في عبيد الله بن عبد الله وصالحه لأخيه
سليمان بعد الشر الذي كان بينهما حين عزل عبيد الله به

للناس عيد ولي عيدان في العيد　　إذا رأيتك يا ابن السادة الصيد
إذا هم عيدوا عيدين في سنة　　كانت بوجهك لي أيام تعييد
قالوا استهل هلال الفطر قلت لهم　　وجه الأمير هلال غير مفقود
بدا الهلال الذي استقبلت طلعته　　مقابلا بهلال منك مسعود
أخبر وأخلق كلا العيدين في نعم　　تأبى لهن الليالي غير تجديد
إن فاد صنوك حسن العيد غبطته　　فما اختللت لفقد الحسن في العيد
بل لو توحدت دون الناس كلهم　　كنت الجميع وكانوا كالمواحيد
عليك أبهة التأمير واقعة　　لا بالجنود ولا بالضمر القود
أنت الأمير الذي كشه همته　　بغير عهد من السلطان مهود
ولاية ليس يجبي المال صاحبها　　بل الرغيبين من حمد وتمجيد
هل الأمير سوى المغدي بنائله　　على عداه صروف البيض والسود
وأنت تقدي عليها كلما ظلمت　　يا ابن الكرام برفد منك مرفود
فليصنع العزل والتأمير ما صنعا　　فأنت ما عشت والي امرة الجود
تلك الإمارة أعلاها مؤمرها　　أن يملك الناس منها حر معقود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)